

التعليق على كتاب العلم لابن عثيمين رحمه الله (٩)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. اما بعد الفصل الثاني الاسباب المعينة - [00:00:00](#)

على طلب العلم. قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله. الاسباب المعينة على طلب العلم كثيرة. نذكر منها اولاً التقوى وهي وصية الله للاولين والآخرين من عباده. قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من - [00:00:19](#)

قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا. وهي ايضا وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لامتته. فعن ابي امامة صديق - [00:00:39](#)

نعم صدي بن عجنة. صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا في حجة الوداع فقال اتقوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا - [00:00:59](#)

امرائكم تدخلوا جنة ربكم. وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا. ولم يزل السلف الصالح يتواصلون بها في خطبهم ومكاتبات - [00:01:19](#)

ووصاياهم عند الوفاة. كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابنه عبدالله. اما بعد. فاني اوصيكم بتقوى الله عز وجل فانه من اتقاه وقاه. ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده. واوصى - [00:01:39](#)

علي رضي الله عنه رجلا فقال اوصيك بتقوى الله عز وجل الذي لا بد لك من لقائه ولا تنتهي لك وهو يملك الدنيا والاخرة وكتب احد الصالحين الى اخ له في الله تعالى. اما بعد اوصيك بتقوى الله الذي هو نجيك في سريرتك - [00:01:59](#)

ورقيبك في علانيتك فاجعل الله في فاجعل فاجعل الله من بالك على كل حال في ليلك ونهارك وخذ الله بقدر قربه منك وقدرته عليك. واعلم انك بعينه لا تخرج من سلطانه الى سلطان غيره. ولا - [00:02:23](#)

ومن ملكه الى ملك غيره فليعظم منه حذرک وليكثر وجلک والسلام ومعنى التقوى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا - [00:02:43](#)

الفصل عقده شيخنا رحمه الله وتكلم فيه عن الاسباب المعينة على طلب العلم وما سبق هي اداب اداب وصيف طلب العلم. هذه الاسباب المعينة على طلب العلم. وايضا من الاسباب على الثبات على طلب العلم - [00:03:01](#)

فإن الإنسان قد يطلب العلم لكنه يقف ولا يحصل العلم فهذه اسباب اذا في في الطلب وفي الثبات وفي التحصيل واول الوصايا هي التقوى والتقوى امورها عظيم وهي وصية الله للاولين والآخرين. وقد ذكر شيخنا رحمه الله نصا من القرآن ومن السنة ثم - [00:03:22](#)

اثار عن السلف في الوصية بالتقوى. نعم. قال رحمه الله ومعنى التقوى ان يجعل العبد بينه وبين ما يخافه وقاية تقيه تقيه منه. وتقوى وتقوى وتقوى العبد وتقوى وتقوى العبد ربه اي - [00:03:45](#)

يجعل بينه وبين ما يخشاه من غضبه وسخطه وقاية تقيه من ذلك. بفعل طاعته واجتناب معاصيه واعلم ان واعلم ان التقوى احيانا تقترب. طيب اذا هذه هي التقوى التقوى فعل الاوامر واجتناب النواهي مبتغيا بذلك ما عند الله عز وجل. والتقوى محمودة للمسلم - [00:04:05](#)

عموما وهي لاهل العلم خصوصا فان لم يتصف اهل العلم بالتقوى فاي اثر عليها؟ بل والله ان التخلي عن التقوى من اهل العلم من

اعظم اسباب بهدم الدين. نعم. من اعظم اسباب هدم الدين ان يرى الناس - [00:04:31](#)

ممن ينسب الى العلم مخالفة ذلك يرونهم في اقوالهم وفي افعالهم وفي اخلاقهم وتصرفاتهم وفي بيوتهم وفي حتى في اهلهم. مع ان الانسان ما يملك اهله لكن اذا رأوا من اهل طالب العلم من ولد او زوجة او حتى اقارب قال شوف - [00:04:52](#)
ها شف هذا هذا مطوع ذا. هذا اللي يحدث عن الناس. شف اخوه شف ابوه عجيب هذا. مع ان الله عز وجل يقول انك لا تهدي من لكن هكذا النصر - [00:05:15](#)

ولذلك كان عمر رضي الله عنه اذا امر الناس بامر يبدأ باهله فيجمعهم يقول لهم ان الناس ينظرون اليكم الطير للحم نظر الطير للحم الطير يعني العقبان اكتشفت تاكل لحم تنظر اليه نظرا حادا - [00:05:28](#)
فالناس ينظرون اليكم نظر الطير للحم فوالله لو علمت ان احدكم خالف لوظفن عليه العقوبة كما ذكر عنه رضي الله عنه. يقول انتم من القدوة هكذا الانسان وليس معنى هذا يا اخواني ويا ابنائي ان الانسان مكينة ما يخطئ ولا يزل ولا يقصر لا لكن ليكن - [00:05:48](#)
منك تقوى الله عز وجل واذا رأيت نفسك تقصيرا تعود واذا خالفت التقوى ترجع ولا تكن مصرا على الذنوب او يعرف هذا منك او يعرف من اخلاقك سواء في في كلامك سبابا شتاما لعانا - [00:06:10](#)

او في مواعيدك تكذب او في معاملاتك تجور او تظلم او في في تطبيقك للسنة تاخذ من لحيتك هي عرضا وشمالا والمسألة فيها خلاف ولا تشددون على الناس ولا السلفية الحمد لله - [00:06:32](#)
تري المسألة فيها فيها ساعة وساعة وشو ساعة ذي ساعة تاخذ من لحيتك ولا تقصر ثوبك ولا تطول ثوبك وش الساعات ذي وما الضيق في في انك تخلي لحيتك وهكذا تطبيق السنن. يا اخي المسألة فيها ساعة - [00:06:47](#)
واي اي طيق في تطبيق السنن وكانت تقول ان تطبيق السنة طيق ترى هذا موجود من ذلك مثلا واضطر لذكرها. انكر احيانا على بعض الائمة من من يعني بعضهم نادر لكن موجود - [00:07:05](#)

يخالفون السنة في قراءة الصلاة وتجده يقرأ من هنا ومن هنا ومن هنا هذه ما هي من السنة ذي السنة تقرأ من المفصل تقرأ سورة سورة او تقسم السورة في ركعتين - [00:07:25](#)
اما تقرأ اية من الاعراف اية من القصص ولوطا ان قال لقومه بالاعراف ولوط قومه في دين. فاذا جاءكم الحسنة واذا جت من السيئة يعني يحاول كأنه ما شاء الله تبارك ما خلى ولا بقى - [00:07:38](#)
فيقول يا اخي يا اخي لا تضيقون على الناس والمسألة فيها سعة طب وهل تطبيقك للسنة فيه ضيق؟ هذا يضيق على الناس واضح ولا لا؟ ما يصلح ذا. ولذلك يقول شيخ رحمه الله سمعت منهم مرارا - [00:07:56](#)

يقول ان القدوة طالب علم قاضي امام مسجد خطيب يقول قد يجب عليه المستحب ويحرم في حقه المكروه واضح ولا لا؟ يقول ان لسان القدوة المستحب قد يكون واجبا عليه - [00:08:13](#)
والمكروه الذي لو فعل عامة الناس ما عليه اثم قد يأثم بفعله لماذا؟ قال لانه الصمام على الشرع ننشر الشرع وينشر الدين فاذا انت تهاونت في هذه المسائل يعني في كثرة المكروهات - [00:08:33](#)

وتتهاونت في ترك السنن من من الناس بمن الله المستعان اللهم اهدنا ناديت. نعم. قال رحمه الله واعلم ان التقوى احيانا تقترن بالبر. فيقال بر وتقوى كما في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. وتارة تذكر وحدها. فان قرنت - [00:08:50](#)
صار البر فعل الاوامر والتقوى ترك النواهي. واذا افردت صارت شاملة تعم فعل الاوامر والنواهي وقد ذكر الله في كتابه ان الجنة اعدت للمتقين. فاهل التقوا هم اهل الجنة. جعلنا الله واياكم منهم - [00:09:16](#)

ولذلك يجب على الانسان ان يتقي الله عز وجل امثالاً لامره وطلباً لثوابه والنجاة من عقابه. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم - [00:09:36](#)
لكم والله ذو الفضل العظيم. طيب قبل ما نفارق النقطة هذي من ذلك مثلا التبكير للمسجد التبكير للمسجد ما يحسن بطالب العلم ان يكون يقضي الصلاة او متخلفا عن عن التبكير - [00:09:56](#)

انسان ما عندك عذر ما الذي يمنعك فاذا الناس ينظرون فاذا تقضي الصلاة انت. وربما تأتي بعد الناس متأخرا تقيم جماعة والله اكبر ارفع صوته ويرتل الاخ على وجهك اخفض صوتك انت - [00:10:13](#)

انت الان الناس يشوفونك مرة مثلا عارضة مرة في عمرك ولا ما يعني ما شاء الله كل ما واذا يقيموا واستوتوا تدنوا والناس يسبحون ويهللوا الاخ الاخ القدوة يقيم الصلاة في الاخير - [00:10:32](#)

او يعني يدورون الناس الصف الاول فاذا في الصف الثالث او الرابع وتأخر عن الصلاة انت قدوة يا اخي غير مناسب بعض الناس ما ينتهي مثل هذه الدقائق. الحقيقة هي بدقائق هذي دلائل. لكن بعض الناس قد يكون قلبه مات - [00:10:50](#)

ما عليه عادي ايش فيه يا شيخ عادي عادي الحمد لله ما سويت حراما واضح ولا لا الله المستعان الله المستعان. نعم قال رحمه الله وهذه الآية فيها ثلاث فوائد مهمة. الفائدة الاولى يجعل لكم فرقانا. اي يجعل لكم - [00:11:09](#)

اتفرقون به بين الحق والباطل وبين الضار والنافع وهذا يدخل فيه العلم بحيث يفتح الله على الانسان من العلوم ما لا يفتح لغيره فان التقوى يحصل بها زيادة الهدى وزيادة العلم وزيادة الحفظ. ولهذا يذكر عن الشافعي - [00:11:30](#)

رحمه الله انه قال شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي. ولا شك ان الانسان كلما ازداد علما ازداد معرفة وفرقانا بين الحق والباطل - [00:11:50](#)

والضار والنافع وكذلك يدخل فيه ما يفتح الله على الانسان من الفهم. لان التقوى سبب لقوة الفهم. وقوة الفهم يحصل بها زيادة العلم. فانك ترى الرجلين يحفظان آية من كتاب الله يستطيع احدهما ان يستخرج منها - [00:12:10](#)

ثلاثة احكام ويستطيع الاخر ان يستخرج اكثر من هذا بحسب ما اتاه الله من الفهم. فالتقوى سبب لزيادة الفهم ويدخل في ذلك ايضا الفراسة. ان الله يعطي المتقي فراسة يميز بها بكسر الفاء - [00:12:30](#)

في راسه ايه احسن ما شا الله فالتقوى سبب لزيادة الفهم ويدخل في ذلك ايضا الفراسة ان الله تعالى يعطي المتقي فراسة يميز بها حتى بين الناس. فبمجرد ما يرى الانسان يعرف انه كاذب او صادق او بر او - [00:12:50](#)

حتى انه ربما يحكم على الشخص وهو لم يعاشره ولم يعرف عنه شيئا بسبب ما اعطاه الله من الفراسة الثانية ويكفر عنكم سيئاتكم وتكفير السيئات يكون بالاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة تكفر - [00:13:10](#)

الاعمال السيئة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة - [00:13:30](#)

كفارة لما بينهما. فالكفارة تكون بالاعمال الصالحة. وهذا يعني ان الانسان اذا اتقى الله سهل له الاعمال الصالحة التي يكفر الله بها عنه. الفائدة الثالثة ويغفر لكم بان يبسرکم للاستغفار - [00:13:50](#)

فان هذا من نعمة الله على العبد ان يبسر للاستغفار والتوبة. الله اكبر. الانسان ما يخلو من خلل من زلل من من غفلة فيعود ويستغفر ربه ويراجع نفسه ويتبع السيئة الحسنة يعني يستدرك قد يقع في ذنب - [00:14:10](#)

يعني اما في فعل حرام او في ترك واجب وقد اجتمع هذا فتجتمع يعني فعل الحرام وترك الواجب فيه معين مثل ماذا؟ مثل عقوق الوالدين. هذا ترك واجبا وفعل حراما ولا لا؟ لان الواجب بر الوالدين - [00:14:30](#)

وعقوقه ما حرام. فلو عق ام قصر بحق امه هذا فعل الامرین. ترك الواجب فعل محرم يعني مثلا لو بعيد يعني واحد من بعيد وظلمته انت تركت تركت فعلت المحرم لكن ما تركت الواجب - [00:14:50](#)

ما يجب عليك ان تصل لبعيد ولا لا انت معنا ولا لا؟ البعيد ما يجب ان تصله. هو مستحب لكن مو بواجب. لكن الام يجب ان تصلها وتحق يحرم من تعقم. كذلك الارحام - [00:15:09](#)

الاخت فلو سببت اختك تقول فعلت امرين تركت واجبا وفعلت محرما فالحمد لله ابشر بالفرج التوبة رح لها اسف معلش ترى قصد كنت زعلان ذيك اليوم والله كان عندي ظرف حتى لو ما عندك ظرف ما هو مشكلة هذا من الكذب الجائر - [00:15:22](#)

الكذب للاصلاح ترى جائز قد تقصر وقد يعني تزل والواقع ان الانسان ما يفعل مثل هذي الاشياء لا سيما الانسان المعتدل الا لظروف

تمر به تمر ظروف نفسية ظروف حياتية مواقف يعني جعلته يقصر في حق اقاربه. نقول استدرك يا اخي. صدرك واتبع السيئة

الحسنة تمحها - [00:15:46](#)

ولا عليك يعني كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. والله عز وجل في الحديث القدسي يقول يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار بعض الناس ترى يأتيه الشيطان يقول انت خلاص انت خربان انت مدحدر لا لا ابشر ارجع من الدحيرة عود اتوب الى ربي -

[00:16:09](#)

استدرك نعم. قال رحمه الله ثانيا المثابرة والاستمرار على طلب العلم. يتعين على طالب العلم ان يبذل الجهد في ادراك العلم والصبر ان يبذل الجهد في ادراك العلم والصبر عليه. وان يحتفظ به بعد تحصينه - [00:16:32](#)

ان العلم لا ينال براحة الجسم. في سلك المتعلم جميع الطرق الموصلة الى العلم. وهو مثاب على ذلك. لما ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له طريقا - [00:16:54](#)

الى الجنة فليثابر طالب العلم ويجتهد ويسهر الليالي ويدع عنه كل ما يصرفه او يشغله عن طلب العلم. نعم مهم جدا الجد بالجد والايش وش؟ لا الجد بالجد والحرمان بالكسل فانصب عن قريب غاية الامل. الجد والاجتهاد والمثابر - [00:17:14](#)

الصبر كما قال الاول والصبر مثل اسمه مر مذاقته. لكن عواقبه احلى من العسل وقال الثالث صبرت ومن يصبر يجد غب صبره الذ واشهى من الشهد في الفم فالانسان اذا صبر وثابر واجتهد ترك الملذات الزائدة ولله الحمد اكل اشرب نم الحمد لله - [00:17:40](#)

عند المكيف عندنا واقع انه اصلا في دعوة وسكون لكن ابغى فقط جهد يهد يسير اترك كثيرا من الملهيات بل قد نقول محرمات من هذه الوسائل الان اللي قل ان تدخل - [00:18:09](#)

شي الا جاك محرم اما موسيقى ولا نساء ولا بلا اترك مثل هذا وخلق مع الكتب خلك مع القرآن مع المراجعة مع التحصيل مع الكتابة مع المثابرة هنا المثابرة تحصل - [00:18:26](#)

واذا صبرت ابشر يعني اذا اجتمع ايضا ذكاء وحرص حصلته بسرعة وذلك النووي رحمه الله ترى مات وهو صغير ناوي مات في عمر الخمسة واربعين خمسة واربعين سنة مع هذا الكتب ملأت الدنيا حافظ حكيم مات عمره خمسة وثلاثين سنة - [00:18:41](#)

بس يعني ابن تيمية رحمه الله وعمره تسع عشر سنة يعني صار كمفتيا لماذا؟ بالله اول قبل كل شيء توفيق من رب العالمين ثم المثابرة والجد الشيخ محمد عبد الوهاب عمره اثنعشر سنة ابوه يقول استفدت منه وعمره اثنعشر سنة ابوه عالم ما عاد يستفيد من هذا لماذا؟ كان - [00:19:03](#)

على العلم حظ وطن وهو صغير. اقبل على كتب شيخ الاسلام ابن تيمية. وابن القيم عليهم رحمة الله هذه الكتب العظيمة المليئة

بالعلم والقواعد والظوابط يعني كتب شيخ الاسلام وابن القيم رحمه الله هذي تنضح بالوحي - [00:19:25](#)

لا تكاد تجد يعني كلاما لله قال الله وقال الرسول قال الله وقال رسوله او ما يدل على كلام من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم يعني كتب عجيبة جدا عظيمة. كتب الشيخ ابن سعدي كتب شيخنا ابن عثيمين ها هذا الكتاب ذا. هذا ترى كتاب عظيم ترى - [00:19:45](#)

فيه فوائد عظيمة بس اقبل اقبل واصدق اصدق واعزم على التحصيل واعزم ان تكون عالما وابشر ابشر فوالله كم من العلماء بل كل العلماء كانوا اقل منك. كل العلماء عن وجه الارض اقل منك الان. انت لا تحفظ الفاتحة. العلماء كلهم - [00:20:04](#)

ما كنا حفظوا الفاتحة ولا لا؟ ولدوا صغارا. قال الله تعالى والله خرجكم من بطون ما من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا ولذلك اياك ثم اياك ان يأتيك الشيطان طول ما انت محصل وين توك العلم قل كل العلماء بدأوا من الصفر - [00:20:26](#)

انا ابدأ واستمر واستعين بربي عز وجل واستفيد من غيري وانتفع بالرجال الذين سبقوني بالافتداء بهم باستشارتهم يعني باثارهم التي تركوها من هذا الكتاب العظيم هذا. هذا ترى هذا هذا ترى ابن - [00:20:45](#)

رحمه الله زبدة كلامه فيه. وان كان شيخنا كما قلت في اول الكتاب لم يؤلفه تأليفا مستقلا. لكن الشيخ الفاضل فهد السليمان جزاه الله خيرا جمعه من كلام شيخنا رحمه الله هذا زبدة كلام الشيخ - [00:21:05](#)

ابن عثيمين صار هكذا بمثل هذا. يطبق مثل هذا تماما هنا قال رحمه الله ولللسلف الصالح قضايا مشهورة في المثابرة على طلب العلم

حتى انه يروى عن ابن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل رضي الله عنهما انه سئل عن انه سئل بما ادركت العلم - [00:21:20](#)

قال بلسان سؤال وقلب عقول وبدن غير ملول ما ادري كيف هذه ما قول ما ادري. حتى رسمة الهمزة ما تزيد ما اقول. ايه. الظاهر الملول لام احسن الله يا شيخ. اكتبوا لعل الصواب ملول. حد عنده غير هذا؟ نفس - [00:21:45](#)

تصفى يراجع الشيخ بريك والشيخ قرأ الكتاب ذا الشيخ دايمًا محقق تولى محمد شف ابشر كلم الشيخ ابشر قال بلسان سؤال وقلب وبدن غير ملول وعنه ايضا رضي الله عنه قال ان كان ليبلغني الحديث عن الرجل فاتني بابه وهو قائل - [00:22:14](#)

توسدوا ردائي على بابه تسفي الريح علي من التراب فيخرج فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك الا الي فاتيك فاقول انا الي فاتيك. فاتيك. احسن الله اليك. الا ارسلت الي فاتيك - [00:22:44](#)

قل انا احق ان اتيك فاسأله عن الحديث. فابن عباس رضي الله عنهما تواضع للعلم فرفعه الله به. الله اكبر الله اكبر تواضع تكون كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع ولا تك كالدخان يرقى - [00:23:04](#)

نفسه الى طبقات الجو وهو ما فيه خير ويرفع نفسه لكن من تواضع لله عز وجل رفعه. نعم. وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يثابر المثابرة الكبيرة. ويروى ايضا عن رحمه الله انه استضافه الامام احمد ذات ليلة. فقدم له العشاء فاكل الشافعي ثم تفرق الرجلان الى - [00:23:24](#)

منامهما فبقي الشافعي رحمه الله يفكر في استنباط احكام من حديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير؟ ابا عمير كان معه طائر. كان معه طائر صغير يسمى النغير. فمات - [00:23:50](#)

فمات هذا الطائر فحزن عليه الصبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب الصبيان ويكلم كل انسان ما يليق به فظل طوال الليل يستنبط من هذا الحديث. ويقال انه استنبط منه اكثر من الف فائدة. ولعله - [00:24:10](#)

اذا استنبط فائدة جر اليها حديث هذا فيه نظر للكلام ذا. اقصد المقطع هذا حديثا اخر. ما يكون جر الى حدث اخر جر اليه حديثا ولذلك اكيد هذي اللي فوق قبلها طول الليل فضلنا طول الليل - [00:24:30](#)

ما اظن يا شيخ ان يقول طول الليل طوال الليل انت قريتها طوال. الظاهر اني اطول. يلا وهكذا حتى حتى تتم. فلما اذن الفجر قام الشافعي رحمه الله ولم يتوضأ ثم انصرف الى بيته - [00:24:55](#)

الامام احمد يثني عليه عند اهله فقالوا له يا ابا عبد الله كيف تثني على هذا الرجل الذي اكل فشرب ونام لم يقيم وصلى الفجر بدون وضوء. عجيب. اظن كانت ابنته تراقب - [00:25:16](#)

ان كان اباؤه كان ابوها يمدح الشافعي رحمه الله. فقال خلنا نشوف الشافعي ذا. فاكل حتى يعني اكل كل الطعام مخلصين. اه كل ثلث طيب اه بطنك. لا اكل كله. وانام في الليل يعني منسرح وما قام يصلي الليل - [00:25:32](#)

هاي قيام الليل في طلبة العلم هذا عالم انت عالم كيف انت بعدين وما توظأ راح يصلي الفجر ما توظأ اعوذ بالله ايش هذا؟ اسمع فسأل الامام الشافعي فقال اما كوني اكلت حتى ارى سألته استعلما لا انكارا. هذا شافعي هذا عالم - [00:25:52](#)

ها اما كوني اكلت حتى افرغت الاناء فذلك لاني ما وجدت طعاما اطيب من طعام الامام احمد فاردت ان املأ بطني منه. وقيل في اظن في رواية ان ثلاث ايام ما اكلت شيئا - [00:26:14](#)

ماكل نعم واما كوني لم اقم لصلاة الليل فان العلم افضل من قيام الليل. وقد كنت افكر في هذا الحديث واما كوني لم اتوضأ لصلاة الفجر فكنت على وضوء من صلاة العشاء ولا يحب ان يكلفهم بماء الوضوء - [00:26:30](#)

قليلًا ما كان في بزبوز عندنا راح استسقوا من البئر الفلاني وهاتوا الماء. والماء قليل على الوضوء. لكن معنى السنة تجديد الوضوء. ايضا في قيام الليل يسأل طالب العلم يرجع بين قيام الليل. ينام من الليل يعني جزءا ويقوم - [00:26:50](#)

يصلي ويطلب العلم وقد كان ابو العالية الرياحي وهو من التابعين العمال عامل كانوا في النهار يشتغلون ثم في الليل يقسمون ثلاثة اقسام قسم للنوم يريح جسمه وقسم للقرآن يعني يقوم يصلي ويقرأ وقسم الحديث النهار ما عندهم وقت لطلب العلم - [00:27:10](#)

فكانوا يقسمونه الى ركب والله المستعان. نعم. قال رحمه الله اقول على كل حال ان المثابرة في طلب العلم امر مهم فلننظر في

حاضرنا الان هل نحن على هذه المثابرة؟ لا. اما الذين يدرسون دراسة نظامية فانهم اذا انصرفوا من - [00:27:34](#) ربما يتلهون باشياء لا تعين على الدرس واني اضرب مثلا واحب الا يكون والا يوجد له نظير. احد الطلبة في بعض المواد اجاب اجابة سيئة. فقال المدرس لماذا؟ فقال لاني قد ايست من فهم هذه المادة. فانا - [00:27:54](#)

لا ادرسها ولكن اريد ان اكون حاملا لها. كيف اليأس؟ وهذا خطأ عظيم. يجب ان نثابر حتى نصل الى الغاية شيخنا رحمه الله كان مدرس في الجامعة معنى يحمل بعضكم يعرف وبعضكم ما يعرف يعني ياخذ السنة الثانية. بنظام الجامعة ان الانسان لو كان عشر مواد ورسوم فيه مادة - [00:28:14](#)

يعني في غير مدارس الجامعة يصف اقعد نعيد السنة مرة ثانية. لا الجامع ينجح الى المستوى اللي بعده لكن ياخذ المادة هذي ما يختبر فيها. هذا الطالب ما درس اصلا حملها معه. ايش - [00:28:39](#) اختفى والله ايست منهم. شيخ ولي ما تعيس. ذاكر. وراجع. نعم. وقد حدثني قال رحمه الله وقد حدثني شيخنا عبدالرحمن السعدي رحمه الله انه ذكر عن الكسائي امام انه ذكر عن الكسائي امام الكوفة - [00:28:52](#)

امام امام اهل الكوفة قلت اهل ايه يا حسام ماشي امام اهل الكوفة الفطور توت يا محمد الله ييسر وفي يوم انه ذكر انه ذكر عن الكسائي اي امام اهل الكوفة في النحو انه طلب علم النحو فلم يتمكن. وفي يوم من الايام وجد وجد نملة تحمل - [00:29:12](#) طعاما لها وتصعد به الى الجدار وكلما صعدت سقطت ولكنها ثابرت حتى تخلصت من هذه العقبة وصعدت الجدار فقال الكسائي هذه النملة ثابرت حتى وصلت الغاية فتاير حتى صار اماما في النحو - [00:29:37](#)

ولهذا ينبغي لنا ايها الطلبة ان نثابر ولا نياس فان اليأس معناه سد باب الخير. وينبغي لنا الا نتشائم بل تفاعل وان نعد انفسنا خيرا. الله اكبر. هذا كسائي رحمه الله امام اهل الكوفة. الكوفة مذهبان او ثلاثة. مذهب - [00:29:57](#)

الكوفيين والمصريين والبغداديين لكن اقل منهم برزوا في علم النحو. مثل الان الاحناف والشافعية في الفقه مثل المحدثين في الحديث المهم في هذا الكسائي طلب النحو فعجز منه واكثر الطلاب الان يعجزون عن النحو. لماذا؟ ما يصدرون - [00:30:17](#) بسيط ترى النحو هذا من الذ ما يكون. لكنه كما قال شيخنا او غيره من العلماء هو بيت من قصب قصب هذا قصب بسيط بدك تكسره لكن بابيه حديد فتحتاج تصبر على الباب حتى تفتح بعددين تدخل - [00:30:40](#)

فطلب العلم فعجز منه تركه ثم جلس تحت شجرة فاذا نملة تصعد بحبة فتصعد اذا يعني بلغت مكانا سقطت وتحملها وتصعد وتسقط حتى ست مرات السابعة نجحت قال عجب حشرة حاولت ست سبع مرات حتى نجحت وانا ما حاولت الا مرة فرجع فطلب العلم. ايضا يذكر عن القفال - [00:30:58](#)

وهو من ائمة النحو ايضا انه طلب علم النحو فعجز عنه فرجع فبينما هو يمشي كان ما عندهم طرق مثلنا الان معبدة في الوديان والجبال فرأى ماء يسقط من اعلى الجبل الى الاسفل فنظر - [00:31:26](#) فاذا هو يسقط على صخرة عظيمة وحصة كبيرة فاذا قد حفر الصخرة حافر الماء قال عجب يعني ماء رقيق. حفر الصخرة الصلبة بماذا بين الايام والليالي قال والله ان ان قلبي ليس كالصخر. قلبي ارق - [00:31:42](#)

والعلم اقوى من الماء فارجع فاطلب فرجع فطلب ثم انشأ قبل ذلك بيتين قال اصبر ولا تزجر من مطلب فاة الطالب ان يظجرا اما ترى الماء بطول المدى على صليب الصخر - [00:32:06](#)

قد اثر هكذا اصبر واصبر واصبر وابشر والله تعالى اعلم. نقف هنا فهد الدوسري يقول احسن الله اليك هل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله هل يقصد به مجالس العلم - [00:32:25](#)

نعم هذا اول ما ما يدخل فيه. اما لا هذا اعظم مجالس مجالس علم يذكر فيها الله درس فيها العلم قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. ابو عبد الله - [00:32:59](#)

يقول امرأة من اهل مكة ذهبت لزيارة اقاربها خارج مكة ثم رغبت ان تعتمر وطلبت التصريح للعمرة وما اتاها التصريح الا بعد ما وصلت مكة بعدة ايام. السؤال هل من الحل او من الميقات التي مرت عليه. لا تحرمني الحل لانها لم تتمكن من العمرة ولم تعزم عليها

الا وهي في مكة. واهل مكة اذا ارادوا - [00:33:15](#)

ان يعتمروا من الحل ولا يلزمها ان ترجع للميقات هكذا الان الان حتى كل الناس الان من ناس بعد بعد الان بعد نظام التصاريح اذا لو
مر من الميقات هو يقول ابي احج وانا مقدم تصريح - [00:33:41](#)

ومر من الميقات ثم رحل جدة او الى حتى الى مكة ثم انتهى التصريح فنقول ان اخرج فقط من الاهل ما ترجع الميقات لانك ما تدري
قد يفسح لك قد ما يفسح - [00:33:57](#)

فلا يكون عزمه الا في هذا المكان نعم بعكس من قبل التصاريح او من ضمن التصريح ومر النقاط وهو عنده تصريح لكن رحل جدة او
الى مكة نقول اذا اردت ان تحرم ارجع الى الميقات - [00:34:09](#)

الرضي بن عيسى يقول توجيهك يا شيخ حفظك الله بعض طلبة العلم يظن بنفسه خيرا تراه يعين هذا صوفي وغير من الاوصاف مع
ان الموصوف ظاهرة عليه اثار السنة. وبعد ذلك يظهر له خلاف قوله. يظن انه متفرس. هذا غلط - [00:34:24](#)

هذا غلط وسبق معنا ان الكلام في الاشخاص ما ينبغي الا في المضايق التي كثقت الابرّة. ويكون من العلماء الكبار ممن لا يظن فيهم
السوء ويقبل الناس منهم والحمد لله انت اذا رأيت منكرا فاذا كان لشخص معين فاذهب اليه او راسله - [00:34:44](#)

فان ابي فتكلم عن المنكر من غير من غير تأهيل للشخص وذكرنا لكم ان هذه طريقة شيخنا العثيمين رحمه الله وان يقول ان في هذا
فوائد منها انك تنكر المنكر - [00:35:08](#)

وتنكر على من فعله الان وقبل الان وبعد الان وانك لا تستشير هذا الذي انكرت عليه لا تأخذه عزة بالاثم واذا كان له اتباع فانك لا

تستشير اتباعه فتحصن الفوائد - [00:35:22](#)

من غير ان تجر المفاسد جزاك الله خير. والله تعالى اعلم - [00:35:36](#)